

## الدرس الأول

### مقدمة للسفر ودانيال ١: ١-٢

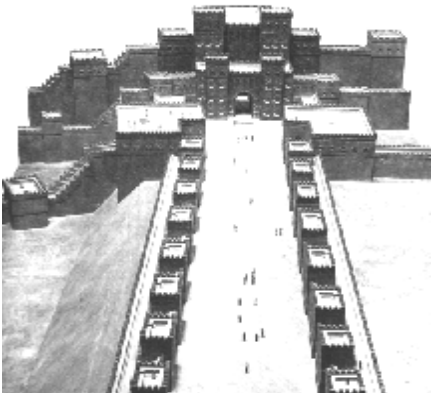
الأهداف: مع نهاية هذا الدرس يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على:

١. وصف الخلفية التاريخية الأساسية للسفر
٢. شرح الخلفية اللاهوتية لمعاملة الله مع أمة إسرائيل وتحديد الفقرة الأساسية التي تعلن برنامجه للبركات والتأديب.
٣. تسمية أربعة من الآلهة الرئيسية في نظام العبادة البابلية.

#### تعريف بسفر دانيال

##### أ. الخلفية التاريخية لسفر دانيال

١. دانيال نفسه
  ٢. شاب عبراني (ربما في سنوات المراهقة) يعيش أثناء القرنين السابع والسادس قبل الميلاد.  
غزو نبوخذنصر (٦٠٥ ق م)
  ٣. بعد معركة كبيرة بين المصريين والبابليين يقوم الجيش البابلي بغزو يهوذا. ويسمى عدد من شباب اليهود (خاصة من الطبقة الأرستقراطية) ويُرحلون إلى بابل.
  ٤. الحياة في بابل
- يعطى دانيال منصباً هاماً في البلاط البابلي، خاصة حين يفسر حلماً للملك تفسيراً صحيحاً. وأثناء نشأة دانيال في بابل، يتم تدمير الهيكل اليهودي في اورشليم عام ٥٨٦ ق م. ويطول العمر بدانيال ليرى القوات الفارسية تطيح بالإمبراطورية البابلية عام ٥٣٩ ق م.
٤. يمكن الله دانيال من رؤية المستقبل، خاصة بروز الممالك الأممية وسقوطها؛ ويرى في نهاية الأمر ملكوت المسيا وهو يحل محل هذه الممالك.



طريق الموكب إلى بابل

ب. اسم دانيال (דַּנְיֵאֵל) دان= يقضي، يدين إيل= الله معناه: "الله قاضي"  
الدلالة يُمتحن دانيال عدة مرات، لكن قاضي السماء البار يتدخل ويخلصه.

ت. لغات سفر دانيال

النص الآرامي دانيال ٢: ٤ מְלָכָא לְעֶלְמִין חַיִּי אִמְר חֲלֵמָא לְעַבְדֵּיךְ בְּפִשְׂרָא נְחֻרָא:
---

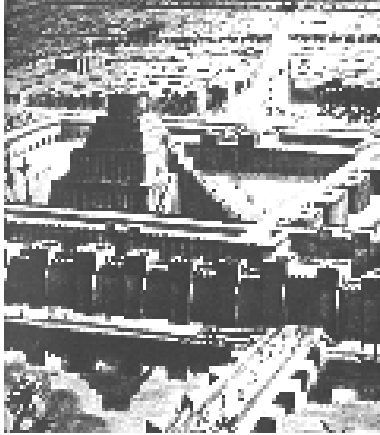
١. العبرية (١-٢: ٤؛ ٨: ١-١٢: ١٣)

٢. الآرامية (٢: ٢-٤: ٧-٢٨)

توضيح:

كانت العبرية هي لغة دانيال الأم في يهوذا، بينما كانت اللغة البابلية هي الآرامية (اللغة التجارية المشتركة في ذلك العصر).  
ويستخدم الكاتب اللغة الآرامية في تلك الأجزاء من السفر التي تركز على الشعوب الأمية ومستقبلها. لكن حين ينتقل التركيز إلى إسرائيل، شعب عهد الله، ومستقبلهم، فإنه يستخدم العبرية.

الخلفية اللاهوتية للسبي



بابل القديمة كما كان يمكن أن تبدو من لوحة لموريس باردين. يبدو نهر الفرات في المقدمة، وتوجد خلف الأسوار الدفاعية القوية منطقة الزقورة.

أ. دعوة إسرائيل كأمة خاصة لله (خروج ١٩: ٥-٦)

دور إسرائيل: أن تكون وسيطاً وبين الله وبين شعوب العالم الأخرى، لكي تعرف كل الشعوب حقيقة الله الخالق وتبارك منه.

ب. اتفاقية العهد

١. ستنتج عن الأمانة لمطالبات العهد بركات، أما العصيان فسنتج اللعنات (تثنية ٢٨-

٣٠؛ لاحظ ٢٨: ٢-١، ١٥ على وجه الخصوص).

٢. الاستمرار في العصيان سيسفر عنه السبي من أرض الموعد (تث ٢٨: ٣٦-٣٧، ٤١

؛ ٢٩: ٢٢-٢٨).

ت. تأديب السبي

١. مملكة إسرائيل الشمالية: على يد الآشوريين (عام ٧٢٢ ق م)

٢. مملكة يهوذا الجنوبية: على يد البابليين (٦٠٥-٥٨٦ ق م)

ث. ما سبب قسوة الدينونة؟

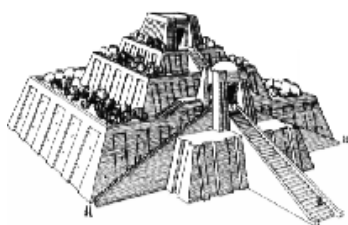
اختيرت إسرائيل لتكون نوراً للأمم لتخرجهم من ظلمة الوثنية وعبادة الأصنام، لكنها حادت عن مسؤوليتها.

## دانيال ١: ١-٢



أ. الخلفية: حصار نبوخذنصر لأورشليم

حدث هذا عام ٦٠٥ ق م بعد أن هزم نبوخذنصر الجيش المصري في معركة كركميش (وهي المنطقة السفلى من تركيا اليوم)، وقد أدت ملاحقة البابليين للمصريين إلى وصول البابليين إلى أورشليم. فكانت هذه أولى ثلاث عمليات ترحيل لليهود إلى بابل.



إعادة تركيب فنية للرقورة في أور، التي ربما كانت تشبه تلك الموجودة في بابل

ب. نهب هيكل أورشليم (الآية ٢)

ملاحظة: شتعار هي الاسم القديم لبابل.

١. "فجاء بها . . . إلى بيت إله"

أ. آلهة رئيسيون في الديانة البابلية

١. مردوخ-الإله القومي لبابل

كان مردوخ يصور كنين هجين بزّين أسوار بابل القديمة.



٢. نبو (بالعبرية = نبو)



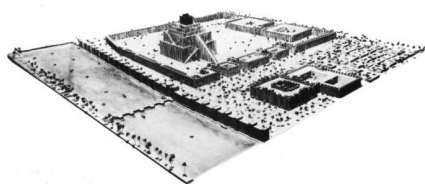
يعتبر ابن مردوخ. ويقول د. جي. وايزمان إن اسم نبوخذنصر يعني "ليت نبو يحفظ ذريتي".<sup>١</sup>

٣. عشتار

وهي إلهة هامة. وهي إلهة الغضب. وغالباً ما تصوّر وهي راكبة على حيوانها المقدس، الأسد.



ب. هيكل مردوخ



١. كان هيكل مردوخ (المسمى إيساجيلا) موجوداً بشكل بارز في وسط مدينة بابل.

الجزء الجنوبي لداخل المدينة، يُظهر هيكل مردوخ (منتصف اليمين) والزقورة في بابل إلى الخلف (إتيمينانكي)

٢. كان نبوخذنصر، بصفته ملكاً، يعتبر رئيساً للجماعة التي تعبد مردوخ.

٢. الأهمية اللاهوتية

أ. منظور نبوخذنصر

علامة انتصار لآلهته مردوخ ونبو. قام بوضع الآنية التي سلبها من هيكل سليمان في القدس في إيساجيلا، وبهذا عزا الفضل في انتصاره لهدّين الإلهين الوثنيين.

يبدو لوهلة أن العالم غير المؤمن منتصر، وأن الإله الحقيقي قد سلب من مجده!

<sup>١</sup> D.J Wiseman, *Nabuchadrezzar and Babylon*, The Schweich Lectures (Oxford University Press, ١٩٩٥), ٣.

## ب. منظور الله

١. لاحظ النص: "سَلَّمَ الرَّبُّ بِيَدِهِ يَهُوَيَاقِيمَ"  
قارن أخبار ٣٦: ١٤-١٧
٢. سيتعامل الله مع مردوك (ببل) ونبو (نبو).  
قارن إشعياء ٤٦: ١-٢

## درس لحياتنا

## تأمل:

فَكَرَّ فِي الْمَسِيرَةِ الذَّلِيلَةَ الَّتِي سَارَهَا دَانِيَالٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ، وَفِي الْإِحْسَاسِ بِالْهَزِيمَةِ وَالْإِحْبَاطِ الَّذِي غَمَّرَ أَصْحَابَهُ الْيَهُودَ، خَاصَّةً لَدَى دُخُولِهِمْ بَابِلَ وَرُؤْيَيْهِمْ آيَةَ يَهُوَهَ وَهِيَ تَوْضِعُ فِي هَيْكَلِ مَرْدُوكَ. وَرَبَّمَا أَخَذَ بَعْضُ الْبَابِلِيِّينَ يَكِيلُونَ لَهْمَ الْإِهَانَاتِ وَالشَّتَائِمِ. "أَيُّهَا الْيَهُودَ الْحَمَقَى! كَانُوا عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ يَهُوَهَ عَاجِزٌ عَنْ مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لَكُمْ. كَانُوا عَلَيْكُمْ أَنْ تَلْجَأُوا إِلَى مَرْدُوكَ!"

## تطبيق:

تَمَّ أَوْقَاتٌ نَجَّرَبَ فِيهَا كَشَعِبَ اللَّهِ بِالْإِعْتِقَادِ أَنَّ اللَّهَ هُزِمَ. غَيْرَ أَنَّا حِينَ نُرَكِّزُ عَلَى الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، تَتَذَكَّرُ أَنَّ اللَّهَ مَسِيطَرٌ بِشَكْلِ كَامِلٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَنَدْرِكُ أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَنْتَصِرَ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ. وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ سَيَقُومُ بِالْعَمَلِ مِنْ خِلَالِ كُلِّ وَضْعٍ مِنْ أَجْلِ تَعْزِيزِ جَدِيدٍ لِمَجْدِ اللَّهِ. فَلتتذكر بأننا قد ننتكس، لكننا لا نهزم!  
سوف يغير نبوخذ نصر نعمته!